

Distr.: General  
6 July 2004  
Arabic  
Original: English

## الجمعية العامة



الدورة التاسعة والخمسون

البند ٥١ (أ) من القائمة الأولية\*

المحيطات وقانون البحار

## المحيطات وقانون البحار

عملية منتظمة للإبلاغ العالمي عن حالة البيئة البحرية وتقييم هذه الحالة بما في ذلك الجوانب الاجتماعية والاقتصادية: حلقة العمل الدولية المعنية بالتقييم العالمي للبيئة البحرية

تقرير الأمين العام

موجز

يقدم هذا التقرير عملاً بالفقرة ٦٦ من القرار ٥٨/٢٤٠، ويتضمن سرداً واقعياً للمناقشات التي جرت أثناء انعقاد حلقة العمل الدولية المعنية بالتقييم العالمي للبيئة البحرية، في نيويورك، في الفترة من ٨ إلى ١١ حزيران/يونيه ٢٠٠٤. وقد انعقدت الحلقة بموجب الفقرة ٦٤ (د) من القرار ٥٨/٢٤٠، التي طلبت فيها الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يعمل، بالتزامن مع الاجتماع الخامس للعملية التشاورية المفتوحة باب العضوية بشأن المحيطات وقانون البحار، على عقد حلقة عمل دولية يشترك فيها ممثلون من جميع الأطراف المعنية، لإمعان النظر في مشروع الوثيقة A/AC.271/WP.1 ومراجعتها، وهي تتعلق بنطاق التقييم وإطاره وخطته، وباستعراض الأقران والأمانة وبناء القدرات والتمويل. وهي الوثيقة التي أعدها فريق الخبراء المعقود عملاً بأحكام الفقرة ٦٤ (أ) من القرار أعلاه.

\* A/59/50 و Corr.1.



وقد نظرت حلقة العمل الدولية المعنية بالتقييم العالمي للبيئة البحرية في مشروع الوثيقة A/AC.271/WP.1 والتعليقات التي أرسلتها الدول والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية، بناء على الطلب الوارد في الفقرة ٦٤ (ب) من القرار المذكور أعلاه، والواردة في الوثيقتين A/AC.271/WP.2 و A/AC.271/WP.2/Add.1، فضلا عن التعليقات الأخرى التي أرسلت بعد انتهاء المهلة المحددة فيما يتعلق بالنشر. وجميع التعليقات المستلمة بشأن مشروع الوثيقة متاحة بأكملها على موقع شعبة شؤون المحيطات وقانون البحار على الإنترنت، وعنوانه: [www.un.org/depts/los/index.htm](http://www.un.org/depts/los/index.htm)

## المحتويات

## الفقرات الصفحة

|   |      |       |  |
|---|------|-------|--|
| ٤ | ٣-١  | ..... | أولا - مقدمة   |
| ٤ | ٧-٤  | ..... | ثانيا - حلقة العمل الدولية المعنية بالتقييم العالمي للبيئة البحرية   |
| ٥ | ١٦-٨ | ..... | ثالثا - المشاورات غير الرسمية بشأن العملية المنتظمة للإبلاغ العالمي عن حالة البيئة البحرية وتقييمها: موجز المنسق |
| ٧ | ١٧   | ..... | رابعا - ختام حلقة العمل الدولية المعنية بالتقييم العالمي للبيئة البحرية  |
| ٨ |      | ..... | مرفق مشروع استنتاجات حلقة العمل العالمية المعنية بالتقييم العالمي للبيئة البحرية                                 |

## أولا - مقدمة

١ - جرى الاتفاق في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، المعقود في عام ٢٠٠٠، في الفقرة ٣٦ (ب) من خطة جوهانسبرغ للتنفيذ<sup>(١)</sup>، على "القيام بحلول عام ٢٠٠٤ بإنشاء عملية منتظمة برعاية الأمم المتحدة للإبلاغ العالمي عن حالة البيئة البحرية وتقييمها، بما في ذلك الجوانب الاجتماعية والاقتصادية، في الوقت الراهن والمستقبل معا، بالاعتماد على التقييمات الإقليمية القائمة" (التقييم العالمي للبيئة البحرية). واعتمدت الجمعية العامة هذه الفقرة في وقت لاحق، في الفقرة ٤٥ من قرارها ١٤١/٥٧، وطلبت إلى الأمين العام إعداد تقرير عن الطرائق المقترحة لعملية الإبلاغ (A/58/423).

٢ - وفي الفقرة ٦٤ (أ) من قرارها ٢٤٠/٥٨، طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام عقد اجتماع لفريق خبراء يتألف من ممثلين للدول من جميع المجموعات الإقليمية وممثلين للمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية، ومن بينهم العلماء وواضعو السياسات، كي يعد بما في ذلك عن طريق الاستعانة بخبير استشاري مشروع وثيقة تشمل تفاصيل عن نطاق العملية المنتظمة وإطارها العام ومخططها، واستعراض الأقران والأمانة وبناء القدرات والتمويل، واجتمع فريق الخبراء خلال الفترة من ٢٣ إلى ٢٦ آذار/مارس ٢٠٠٤ وأصدر مشروع قرار مدرج في الوثيقة A/AC.271/WP.1. وبموجب الفقرة ٦٤ (ب) من القرار، أحالت الأمانة العامة التقرير إلى الدول والمنظمات الحكومية الدولية، والمنظمات غير الحكومية والروابط العلمية وآليات التمويل والأطراف الأخرى ذات الصلة، من أجل تقديم تعليقات خطية وتحديد مسائل معينة بغية تناولها في عملية التقييم الأولى<sup>(٢)</sup> وأدرجت التعليقات المستلمة في الوثيقتين A/AC.271/WP.2 و Add.1، كما أدرجت بأكملها على موقع شعبة شؤون المحيطات وقانون البحار على الإنترنت، بما في ذلك التعليقات الإضافية التي أرسلت بعد انقضاء المهلة المتعلقة بالنشر.

٣ - وشكلت تلك الوثائق الأسس التي استندت إليها مناقشات حلقة العمل الدولية المعنية بالتقييم العالمي للبيئة البحرية، التي عقدت بموجب الفقرة ٦٤ (د) من القرار ٢٤٠/٥٨، فيما يتعلق بالنظر المتعمق في الوثيقة A/AC.271/WP.1 واستعراضها.

## ثانيا - حلقة العمل الدولية المعنية بالتقييم العالمي للبيئة البحرية

٤ - عقدت حلقة العمل الدولية المعنية بالتقييم العالمي للبيئة البحرية بالتزامن مع الاجتماع الخامس لعملية الأمم المتحدة التشارورية المفتوحة باب العضوية بشأن المحيطات وقانون

البحار، خلال الفترة من ٨ إلى ١١ حزيران/يونيه ٢٠٠٤. وتولى رئاستها السفير فيليب باوليلو من أوروغواي، والسيد فيليب بورغيس من استراليا.

٥ - وأثناء انعقاد حلقة العمل، قدم الدكتور ديفيد بوغ، الذي تولى رئاسة فريق الخبراء، عرضاً للعمل الذي قام به الفريق بموجب الفقرة ٦٤ (أ) من القرار ٢٤٠/٥٨، فأكد أن الخبراء حاولوا بطريقة برغماتية، في مشروع الوثيقة A/AC.271/WP.1، وضع مخطط لما يمكن أن يكون عليه جوهر عملية منتظمة للإبلاغ العالمي عن حالة البيئة البحرية وتقييمها، وفقاً لأفضل فهم لهم لهذه العملية. وواصل الدكتور بوغ تقديم بعض التوضيحات للنقاط الرئيسية الواردة في الوثيقة، وهي تحديد نطاق وإطار عملية الإبلاغ، واستعراض الأقران والأمانة وبناء القدرات والتمويل.

٦ - وحظي إنشاء عملية منتظمة للإبلاغ العالمي عن حالة البيئة البحرية وتقييمها، وفقاً للفقرة ٣٦ (ب) من خطة جوهانسبرغ للتنفيذ، والفقرة ٤٥ من القرار ١٤١/٥٧، والفقرة ٦٤ من القرار ٢٤٠/٥٨، بتأييد واسع. ولوحظ أن حلقة العمل شكلت أول فرصة تحظى بها الدول لمناقشة النتائج الواقعية لإنشاء عملية للإبلاغ العالمي عن حالة البيئة البحرية وتقييمها.

٧ - وتم التوصل أثناء انعقاد حلقة العمل إلى اتفاق عام حول ضرورة التركيز على مرحلة البدء في عملية التقييم، وعلى وجه الخصوص على "تقييم التقييمات" وفقاً للمخطط الوارد في تقرير فريق الخبراء. وتوخى لتيسير المناقشات، أنشأ الرؤساء المشاركون فريقاً غير رسمي مفتوح باب العضوية بغية عقد اجتماعات للمشاورات غير الرسمية. وعين جون روبرتس، من وزارة البيئة والأغذية والشؤون الريفية بالمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، منسقاً للمشاورات غير الرسمية.

### ثالثاً - المشاورات غير الرسمية بشأن العملية المنتظمة للإبلاغ العالمي عن حالة البيئة البحرية وتقييمها: موجز المنسق

٨ - اجتمع الفريق في خمس مناسبات. واتضح أثناء المناقشات نقاط التوافق والاختلاف، التي انعكست في "مشروع الاستنتاجات" المرفق مع هذا التقرير. وتمثل العبارات الواردة بين قوسين مربعين نقاط اختلاف الآراء فيما بين الدول. وقد أوضحت الدول أنه ما لم يتم التوصل إلى اتفاق بشأن النقاط المحددة، فلن يتسنى الاتفاق على مشروع الاستنتاجات في عمومها.

٩ - وجرى الاتفاق بشكل عام على أن منطلق إنشاء عملية منتظمة للإبلاغ العالمي عن حالة البيئة البحرية وتقييمها هو التكلفة الصادر عن مؤتمر القمة العالمي للبيئة المستدامة، في صورته الوارد بها في الفقرة ٣٦ (ب) من خطة جوهانسبرغ للتنفيذ، وأكدته قرار الجمعية العامة ١٤١/٥٧ و ٢٤٠/٥٨.

### تقييم التقييمات

١٠ - ناقش الفريق "تقييم التقييمات" باعتباره الخطوة الأولى تجاه تنفيذ مرحلة بدء عملية التقييم. وسيوفر "تقييم التقييمات"، ضمن أشياء أخرى، تقييماً نقدياً للتقييمات الحالية المستقاة من مصادر مختلفة؛ كما سيحدد الجوانب التي استفيد منها بشكل جيد؛ وسيساعد الدول على تحديد المجالات التي تتاح فيها بيانات جيدة النوعية وعلى تحديد المناطق التي يتعين فيها إدخال تحسينات على البيانات أو القدرات المؤسسية فيما يتعلق بإجراء التقييمات البحرية. وأتاحت المناقشات فرصة للدول لاستطلاع بعض المسائل التي أثرت في تقرير فريق الخبراء.

### فرقة العمل

١١ - حظي الاقتراح المتعلق بإنشاء "فرقة عمل" كنقطة انطلاق لبدء "تقييم التقييمات" بالاهتمام. وجرى الاتفاق بشكل عام تأييداً لأن تشمل فرقة العمل جميع المنظمات الدولية ذات الصلة المشار إليها في الفقرة ٤٥ من القرار ١٤١/٥٧. ويتعين على الدول أيضاً أن تبقى على ارتباط وثيق بعمل فرقة العمل. وجرى التأكيد على ضرورة تفادي الازدواجية. وتتصل المسائل المتعلقة بالطرائق التنفيذية وعضوية "فرقة العمل" بشكل خاص.

### النطاق

١٢ - أعرب عن آراء مختلفة فيما يتعلق بمسألة نطاق التقييم ككل، مما أثر على مسألة نطاق "تقييم التقييمات".

١٣ - وجهت بعض الوفود الانتباه إلى أهمية منهج النظام الإيكولوجي بالنسبة للإدارة، الشيء الذي يعني، كما اقترحوا، أنه يتعين أن يعالج التقييم الآثار التي تتعرض لها المحيطات بصورة شمولية. وأعربوا عن رأيهم بأنه ينبغي من حيث المبدأ عدم استثناء أي قطاع أو أية أنشطة من نطاق التقييم أو المرحلة التحضيرية. ووجهت وفود أخرى الانتباه إلى ولاية خطة جوهانسبرغ للتنفيذ، التي أدخلت عملية الإبلاغ في سياق التنمية المستدامة، ومن ثم اقترحت هذه الوفود أيضاً أن يصبح لها نطاق شامل.

١٤ - واقترحت وفود أخرى أنه يتعين أن يتحدد نطاق التقييم بواسطة البلدان، عند نقطة العملية التي يبدأ فيها. وشددت هذه الوفود على ضرورة تحديد الأولويات، مشيرة إلى أن التلوث يعتبر من المجالات الرئيسية. ولم تحظ بالأولوية مجالات أخرى كالموارد البحرية الحية مثلا، وأنيطت المسؤولية الرئيسية تجاه معالجتها بمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، في واقع الأمر.

١٥ - ونتيجة لذلك، خلص إلى أنه لا يوجد توافق في الآراء يكون أساسا للبدء في المرحلة التحضيرية للتقييم العالمي للبيئة البحرية.

١٦ - وعلاوة على ذلك، وحيث أن حلقة العمل لم تتمكن من استعراض وثيقة فريق الخبراء بشكل كامل وتتفق على مشروع وثيقة منقحة بشأن إنشاء التقييم، بدا أن عقد الاجتماع الحكومي الدولي في ريكيافيك بأيسلندا، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤، وفقا للتكليف الوارد في قرار الجمعية العامة ٥٨/٢٤٠، من أجل وضع مشروع الوثيقة في صورته النهائية واعتماده، ومن ثم إنشاء عملية الإبلاغ، أمر سابق لأوانه.

#### رابعاً - ختام حلقة العمل الدولية المعنية بالتقييم العالمي للبيئة البحرية

١٧ - أحاطت حلقة العمل الدولية المعنية بالتقييم العالمي للبيئة البحرية علما بتباين الآراء القائم، وقررت إحالة تقريرها ومشروع استنتاجاتها إلى الجمعية العامة للنظر فيهما.

#### الحواشي

- (١) جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، ٢٦ آب/أغسطس إلى ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ (مبيعات الأمم المتحدة رقم E.03.II.A. والتصويب) الفصل الأول، القرار ٢، المرفق.
- (٢) وجهت المراسلات المؤرخة ٧ و ١٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٤ إلى البعثات الدائمة لدى الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية، عن طريق البريد العادي والفاكس و/أو البريد الإلكتروني.

## مشروع استنتاجات حلقة العمل العالمية المعنية بالتقييم العالمي للبيئة البحرية<sup>(أ)</sup>

١ - توصي حلقة العمل الدولية المعنية بالتقييم العالمي للبيئة البحرية بأن تقوم الجمعية العامة بدعوة الأمين العام إلى إنشاء فرقة عمل [مشتركة بين الوكالات] تبدأ في المرحلة التالية من الأعمال التحضيرية الضرورية لإنشاء عملية تقييم عالمي للبيئة البحرية بشكل رسمي وتنسق هذه المرحلة، وتبلغ الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وفقاً لذلك.

٢ - ينبغي أن تضطلع فرقة العمل بثلاث مهام ضرورية لمرحلة بدء التقييم وهي:

(أ) تنظيم تقييم للتقييمات، على أن يكون الهدف من ذلك هو:

- تجميع المعلومات بشأن التقييمات العلمية ذات الصلة بالتقييم، التي نفذت بالفعل تحت إشراف وكالات الأمم المتحدة، والمنظمات العالمية المنشأة بمعاهدات، والمنظمات الإقليمية، والحكومات الوطنية، والمنفذة بواسطة منظمات أخرى ذات صلة بإجراء عمليات تقييم بحرية عالمية منتظمة، حسب الاقتضاء (كما في ذلك التقييمات التي تشمل المسائل الاجتماعية والاقتصادية)
- إجراء تقييم نقدي لتلك التقييمات، من خلال مقارنة المنهجيات ومصادر البيانات ومجالات التغطية على سبيل المثال، بغية تحديد أفضل الممارسات وإجراء تحليلات مقارنة لها وتجميعها بشكل مترابط، وتحديد الفجوات والأشياء غير المؤكدة التي توجد في المعارف العلمية وعمليات التقييم الحالية. في المجالات المواضيعية والمجالات الأخرى
- تحديد مدى جودة توصيل تلك التقييمات إلى واضعي السياسات على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية؛

(ب) أن تتشاور فرقة العمل، في ضوء ذلك التقييم، مع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ذات الصلة، من أجل تحديد المجالات التي تحتاج فيها القدرات التقنية والعلمية المتعلقة بإجراء التقييمات البحرية إلى التعزيز؛

[تقع عملية تقييم حالة الموارد البحرية الحية وإدارتها خارج نطاق "تقييم التقييمات" ما لم تتفق الدول على خلاف ذلك. وستواصل الحكومات مناقشة هذه المسألة في نطاقها، على أن تتوصل إلى قرار بشأنها قبل تأسيس عملية الإبلاغ؛]

[ويجب أن يكون التقييم العالمي لحالة البيئة البحرية شاملاً في نطاقه وأن يغطي جميع جوانب البيئة البحرية، بما في ذلك الموارد البحرية الحية والجوانب الاجتماعية والاقتصادية؛]

(ج) أن تعد فرقة العمل موحز معلومات عن المنظمات والترتيبات الحكومية الدولية القائمة على الصعيد الإقليمي، وعن الأنشطة العلمية الجارية ذات الصلة [كي تستطيع الدول استخدامها في تنظيم عمليات التقييم المتعلقة بمناطقها].

٣ - أن تلتزم فرقة العمل في تصريف أعمالها بخطة جوهانسبرغ للتنفيذ وبقرارات الجمعية العامة ذات الصلة (القرارين ١٤١/٥٧ و ٢٤٠/٥٨).

٤ - أن تحيط فرقة العمل بجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة علماً، بشكل منتظم، بخططها وما تحرزه من تقدم، وأن تتيح لها فرصة التعليق على العمل والمساهمة في تطويره في المواضيع المناسبة.

[أن يساعد فرقة العمل مكتب يتكون من "س" دول أعضاء، تمثل جميع المجموعات الإقليمية].

[أن تتضمن فرقة العمل ممثلين للحكومات ذات الاهتمام].

(أ) ترد نقاط الاختلاف، بين أقواس مربعة، وتظل الاستنتاجات بشكل عام غير متفق عليها).